

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

ولم تخلق لتعمرها ولكن ... لتعبرها فجد لما خلقتا .
وإن هدمت فزدها أنت هدماً ... وحصن أمر دينك ما استطعتا .
ولا تحزن على ما فات منها ... إذا ما أنت في أخراك فزتا .
فليس بنافع ما نلت فيها ... من الفاني إذا الباقي حرمتا .
ولا تضحك مع السفهاء لهوا ... فإنك سوف تبكي إن ضحكتا .
وكيف لك السرور وأنت رهن ... ولا تدري أتفدى أم غلقتا .
وسل من ربك التوفيق فيها ... وأخلص في السؤال إذا سألتا .
وناد إذا سجدت له اعترافاً ... بما ناداه ذو النون بن متى .
ولازم بابه قرعاً عساه ... سيفتح بابه لك إن قرعتا .
وأكثر ذكره في الأرض دأباً ... لتذكر في السماء إذا ذكرتا .
ولا تقل الصبا فيه مجال ... وفكر كم صغير قد دفنتا